NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024) : 215 - 244
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

The Great Companion Abu Talha Zaid Bin Sahl Al-Ansari: His Life and Actions during the Era of the Message

A. P. Dr. Tayseer Hussein Muhammad
A. P. Dr. Rabab Dhiyab Abd
The Great Imam University College

Article Informations

Received:1. 05. 2024
Accepted:15.05. 2024
Published online: 01. 06. 2024

Corresponding author :
Name Tayseer Hussein Muhammad Rabab Dhiyab Abd The Great Imam
The Great Imam University College
Email: taeserhuseen@gmail.com

Key Words:
Bayrahi brotherhood,
failure,
Battle of Hunayn.

A B S T R A C T

Strategic studies related to the biographies of men focus on explaining their influence on people's souls, because the reason behind them being rich cannot be forgotten in any way. Therefore, if trust is in the character of my companions who are among the companions of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and they are considered among the best human beings after our noble Prophet, and our character is The companion Abu Talha Zaid bin Sahl Al-Ansari, this personality left an effective role in our Islamic history, and through research in the books of biographies, history and biography, because this great personality had many important demonstrations that began to make him proud and proud, and which we tried to find out in order to introduce the honorable reader to his personality. It is rare and rarely found except among the companions of our Noble Messenger, may God bless him and grant him peace. Therefore, we have tried to add a modest effort to the Arabic library in order for Muslim youth to view it so that they can take it as a role model and a beacon in life..

©2024 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

الصحابي الجليل أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري τ
حياته ودوره في عصر الرسالة

أ. م. د. تيسير حسين محمد **أ. م. د. رباب ذياب عبد**
كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة، قسم أصول الدين/ سامراء

الملخص :
تهدف الدراسات التاريخية المتعلقة بتراجم الرجال الدراسات إلى بيان الأثر الإيجابي في نفوس الناس ، نظرا لما يتركه هؤلاء من أثر لا يمكن تناسيه بأي شكل من الأشكال ، فكيف إذا كانت الدراسة تتعلق بشخصية صحابي من صحابة رسول الله ρ ويُعد هؤلاء من أفضل البشر بعد نبينا الكريم ، وشخصيتنا هو الصحابي أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فقد تركت هذه الشخصية دوراً فعالاً في تاريخنا الإسلامي ، ومن خلال البحث في كتب التراجم والتاريخ والسيرة ، وجدنا لهذه الشخصية الكبيرة الكثير من الأدوار المهمة والتي يشار لها بالفخر والاعتزاز ، والتي حاولنا أن نقف عليها لنعرف القارئ الكريم بشخصية نادرة قلما نجدها تتوافر إلا في صحابة رسولنا الكريم ρ ، وبذلك حاولنا أن نضيف جهدا متواضعا للمكتبة العربية من أجل أن يطلع عليها الشباب المسلم ليتخذوها لهم قدوة ونبراساً في الحياة .

الكلمات المفتاحية : أم سليم ، بيرحى ، المؤاخاة ، غزوة أحد ، غزوة حُنين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الناظر في عطاء الله تعالى والمتمعن به يشعر أن أعظم تلك العطايا هي بعثة الحبيب ρ فكانت رحمة للبشرية جمعاء وذلك للخيرية التي جاء بها ، فقد التف حوله صفوة الخلق بعده ألا وهم صحابته (رضي الله عنهم) فقد أثروا تاريخنا الإسلامي بعظيم الإنجازات التي جاءوا بها لملازمتهم سيد الخلق ρ في كافة الميادين ، ونحن إذ نحاول أن نكتب عن تلك الشخصيات استوقفتنا شخصية لم تسلط عليها الدراسات الحديثة ألا وهي شخصية

الصحابي (أبو طلحة زيد بن سهل) والتي تبهر المسلم في شموخها وسموها العالي، فإذا ذكر السخاء والعطاء كان من السباقين لذلك ، وإذا ذكر الجهاد كان من الثابتين والمدافعين عن رسوله وعن المسلمين ، فهو فارس لا يشق له غبار في كل ميدان يحضره .

سبب اختيار موضوع الدراسة :

من جملة الأسباب التي دعتنا لاختيار هذه الشخصية ، التعريف بأحد رجال عصر الرسالة الأفذاذ ، وكذلك لاستنباط الدروس والمواعظ من سيرته ليتخذها المسلم في حياته عنوانا من أجل نهضته وسموه للحياة الأخروية .

أهمية الدراسة ومشكلتها :

تبين الدراسة المكانة العظيمة للصحابي أبو طلحة (رضي الله عنه) ، وماهي الآثار التي تركها وراءه ، وعلى ضوء ما تقدم هناك عدة تساؤلات منها :

1. ما الفضائل الزكية التي تركها الصحابي الجليل أبو طلحة ؟
2. لاشك أن دراسة هذه الشخصية لها أهمية كبيرة ، فما هذه الأهمية ؟

أهداف الدراسة :

تسليط الضوء بشكل واضح حول الصحابي أبو طلحة (رضي الله عنه) والتعريف به ، واظهاره لحيز النور .

حدود الدراسة :

من خلال عنوان البحث (الصحابي الجليل أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري τ حياته ودوره في عصر الرسالة) ، فقد اقتصرت على دوره في عصر الرسالة بالتحديد ، بالرغم من أن وفاته كانت في خلافة سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لأن المصادر اقتصرت على ذكر دوره تقريبا في عصر الرسالة ، لذلك حددت دراستي بهذا العصر المبارك .

منهجية الدراسة :

أما المنهجية المتبعة فهي منهجية البحث التاريخي القائمة على التحليل والوصف .

تقسيم الدراسة :

كان تقسيم موضوع الدراسة متكون من تمهيد وثلاثة مباحث ، ففي التمهيد تم تعريف الصحابي في اللغة والاصطلاح ، في حين كان المبحث الأول بعنوان (**التعريف بالصحابي الجليل أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري**) شمل اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ،

فضلا عن فضائله ، وصفاته ، وختم المبحث بوفاته ، أما الثاني ، فكان (دوره في رواية الحديث النبوي)، فقد اسهم في رواية حديث رسول الله ρ ومن خلال سياق الحديث أخترت له عنوانا ليسهل على القارئ الكريم معرفة عنوان الحديث وليكون المبحث أكثر نضجا ووضوحا ، في حين كان الثالث والأخير (أثرهُ في عصر الرسالة) وقسمته لفقرات منها؛ دوره في بيعة العقبة ، والمؤاخاة ، أما دوره في الغزوات فكان منها، في غزوة بدر، وأحد ، وخيبر ، وحُنين ، وختم البحث بخاتمة مثلت أهم النتائج التي توصل اليها البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع التي أغنت البحث بالمادة العلمية .

تمهيد : الصحابي في اللغة والاصطلاح

1. لغة : صحابة، بالفتح، وصاحبه، عاشره، والصّحب، جمع الصّاحب مثل راكب وركب، والأصحاب: جماعة الصّحب مثل فرخ وأفراخ، والصّاحب: المعاشر[1].
2. اصطلاحا : من لقيّ النبي ρ مؤمنا به ، ومات على الإسلام فيشمل ذلك من لقي النبي ρ وممن طالت مجالسته له أو قصرت ، وممن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز، أو من رآه رؤية ولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافرا ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى[2] .

المبحث الأول : التعريف بالصحابي الجليل أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري

1. **اسمه ونسبه ولقبه وكنيته :**

هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجّاري الخزرجي [3]، ويكنى بأبي طلحة [4].

([1]) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ/ 1311م) لسان العرب، دار صادر، ط3 (بيروت، 1994م) ج 1، ص 519.

([2]) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: 852هـ/ 1448م) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت، 1994م) ج1، ص 158.

([3]) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: 230هـ/ 844 م) الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1990م) ج3، ص 382– 383؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ/ 1070م) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار الجيل (بيروت، 1992م) ج2، ص 553.

([4]) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج4، ص 554.

أما والدته فهي ؛ عُبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار[5] .

2. ولادتهُ :

لم أجد أحداً من ترجم لهُ قد ذكر ولادته سواء من حيث مكانها أو تاريخها ، والذي يبدو لي من خلال النظر في أسرته أنه ولد في المدينة المنورة .

3. أسرته :

تزوج أبو طلحة من الصحابية الجليلة أُم سُليم بنت ملحان وفي خطبته منها وقفة مهمة ، وعندما تقدم لخطبتها رفضت لأنه كان مشركاً فقالت له : " يا أبا طلحة، ما مثلك يردّ، ولكنّك امرؤ كافر، وأنا امرأة مسلمة، لا يصلح لي أن أتزوّجك، فقال: ما ذاك دهرك، قالت: وما دهري؟ قال: الصّفراء[6] والبيضاء[7]، قالت: فإنّي لا أريد صفراء ولا بيضاء، أريد منك الإسلام، قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول الله ρ، قال: فانطلق أبو طلحة يريد النّبيّ ρ، ورسول الله ρ جالس في أصحابه، فلمّا رآه قال: جاءكم أبو طلحة، غرّة الإسلام بين عينيه ، فجاء فأخبر النّبيّ ρ بما قالت أمّ سليم، فتزوّجها على ذلك " [8] ، كان اسلام أبو طلحة هو مهر هذه المرأة الصالحة المسلمة حتى قيل :" لم تكن امرأة اكرم مهرا من أم سليم " [9] . أما أولاده فقد انجب أبو طلحة عبد الله وأبو عمير[10] .

4. مناقبه وفضله :

عرف عن الصحابي أبو طلحة الكثير من المناقب والفضائل منها؛ أنّ النبي ρ عندما حج حجة الوداع بدأ بحلق " شقّه الأيمن، فوزّعه بين النّاس فأصابهم الشّعرة

([5]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج3، ص 383.

([6]) الصفراء ، الذهب ، وسميت بهذا لاصفرار لونها . ابن منظور ، لسان العرب ، ج4، ص 460.

([7]) البيضاء ، الفضة . ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محب الدين الخطيب، خرج أحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة (بيروت، 1959م) ج1، ص 144.

([8]) أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت : 430هـ/ 1038م) معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر (الرياض ، 1998م) ج3، ص 1146.

([9]) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ/ 1232م) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت، 1994م) ج2، ص 361.

([10]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 384.

والشّعرتان وأقلّ من ذلك وأكثر، ثمّ قال بشقّه الآخر هكذا فقال: أين أبو طلحة؟ قال فدفعه إليه[11] . كما اشتهر بأنه يلحد أي يحفر القبور لأهل المدينة ، فعندما توفي رسول الله ρ أرسل إليه العباس بن عبد المطلب فجاءه أبو طلحة فلحد لرسول الله ρ [12] .

ومن فضائله أنه كان من أهل السابقة في الإسلام [13] ، وكان أكثر الأنصار مالا في المدينة وكانت أحب إليه أمواله بيرحى[14] وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ρ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيّب، قال أنس: " فلمّا نزلت هذه الآية: {لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون} قام أبو طلحة إلى رسول الله ρ فقال: إنّ الله يقول في كتابه: {لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون} ، وإنّ أحبّ أموالي إليّ بيرحى، وإنّها صدقة لله، أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها، يا رسول الله، حيث شئت، قال رسول الله ρ: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، قد سمعت ما قلت فيها، وإنّي أرى أن تجعلها في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه " [15] . اشتهر أبو طلحة بأنه كان كثير الصيام فعن أنس بن مالك أنه "صام بعد رسول الله ρ أربعين سنة، لا يفطر إلاّ يوم فطر أو أضحى" [16] .

([11]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 384.

([12]) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان (ت: 748هـ/ 1347م) تاريخ الإسلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 2003م) ج 1، ص 830.

([13]) ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: 1089هـ/ 1678م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه ، عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير (دمشق، بيروت، 1986م) ، ج1، ص 200.

([14]) هو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة، وكان مالا لأبي طلحة ابن سهل تصدق به إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسّانا . ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م) معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت(بيروت، 1995م) ج1، ص 525.

([15]) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت: 261هـ/ 874 م) صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (بيروت، د.ت) كتاب الزكاة ، باب فضل النّفقة والصّدقة على الأقربين والزّوج والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين، ج2، ص 693، رقم الحديث (998) .

([16]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1985م) ج2، ص 27.

و من فضائله أن رسول الله ρ قال عنهُ :"صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة" [17] ، كان أبو طلحة τ صيّتا[18] وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ρ [19] .

5. صفاته : روى الذهبي عن أبي طلحة فقال : " كان آدم[20] مربوعا[21] لا يغير شيبه " [22] .

6. وفاته :

بعد حياة طويلة قضها أبو طلحة مجاهدا في سبيل الله يذود عن الدين الإسلامي ، ومدافعا عن رسوله الكريم ρ انتقل للرفيق الأعلى وذكر في وفاته أكثر من تاريخ ، فذكر ابن سعد فقال :" توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان τ وهو ابن سبعين سنة [23] ، بينما أورد ابن حجر العسقلاني أكثر من تاريخ فقال : " مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان ، وقيل : مات سنة اثنتين وثلاثين، وقال أبو زرعة الدمشقي : توفي بالشام وعاش بعد رسول الله ρ أربعين سنة، وعلى هذا يكون وفاته سنة إحدى وخمسين ... " [24] .

([17]) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ / 1200م) صفة الصفوة ، تحقيق : أحمد بن علي، دار الحديث (القاهرة ، 2000م) ج1، ص 180؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 2، ص 230.

([18]) شديد الصوت . الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت: 370هـ/ 980م) تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، 2001م) ج 12، ص 156.

([19]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2، ص 27.

([20]) أي قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة . ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ/ 1004م) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (بيروت ، 1979م) ج 1، ص 72,

([21]) أي لا طويل ولا قصير . الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ/ 1002م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين (بيروت، 1987م) ج3، ص 1214.

([22]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2، ص 230.

([23]) الطبقات الكبرى ، ج3، ص383.

([24]) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية (الهند، 1908م) ج3، ص 414.

بينما ذكر كل من ابن عساكر [25] ، وابن الجوزي [26] ، والذهبي[27] أنه توفي سنة أربع وثلاثين، وعلى هذا ومن خلال ما ذكره المؤرخون تكون سنة (أربع وثلاثين) هي السنة الحقيقية لوفاة أبو طلحة τ .

المبحث الثاني: دوره في رواية الحديث النبوي :

صحب أبو طلحة رسول الله ρ وقد أتاحت هذه المصحابة روايته لأحاديث الرسول ρ [28] ووصولها للمتلقين من أبناء الأمة الإسلامية ، كما روى عنه تلك الأحاديث مجموعة من الصحابة والتابعين ، فممن روى عنه ؛ [29] ابنه عبد الله [30]، وربيبه أنس بن مالك [31]، وحفيده إسحاق بن عبد الله [32] وزيد بن خالد الجهني [33]، وابن عباس [34]، وعبيد الله بن

([25]) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/ 1175م) تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق، 1995م) ج19، ص 425_ 426.

([26]) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت، 1992م) ج5، ص 46.

([27]) العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت (الكويت ، 1984م) ج1، ص25.

([28]) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج3، ص 414.

([29]) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج3، ص 414.

([30]) عبد الله بن زيد بن سهل الأنصاري ، أمه أم سليم بنت ملحان وهو أخو أنس بن مالك لأمه ، وهو الذي حنكه رسول الله عند ولادته بتمرات ، ولد لعبد الله عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن ، وروى أكثرهم العلم ، توفي عبد الله في خلافة الوليد بن عبد الملك بالمدينة . خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/ 854م) طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق، 1993م) ص 414؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ،ج3، ص 285.

([31]) أنس بن مالك بن النّضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري أبو حمزة خادم الرّسول (صلّى الله عليه وسلّم) قدم رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) المدينة وهو بن عشر سنين وتوفّي رسول الله وهو بن عشرين سنة وانتقل إلى البصرة وتوفّي بها سنة إحدى وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وهو الأصح . ابن حبان البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت: 354هـ/ 965م) الثقات ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية النظامية (الهند ، 1973م) ج3، ص 4؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 3، ص 405.

([32]) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، الأنصاريّ، المدنيّ، روى عن أنس بن مالك ، وأبا مرة، ورافع بن إسحاق، وأبيه، سمع منه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس ، وهمام بن يحيى ، وحماد بن سلمة قال أبو حاتم الرازي وابن

عبد الله بن عتبة [35]، وعبد الرحمن بن عبد القاري [36]، وأضاف المزي[37] ، إسماعيل بن بشير[38] ، وأبو الحباب سعيد بن يسار [39]، وعبد الله بن عمرو بن عبد القاري [40] .

أبي زرعة هو ثقة وهو أكثر اخوته حديثا توفي سنة (134هـ/ 751م) . البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: 256هـ/ 869 م) التاريخ الكبير ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد (الدكن ، د.ت) ج1،ص 393؛ أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي (ت: 474هـ / 1081م) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع (الرياض ، 1986م) ج1، ص 379.

([33]) زيد بن خالد الجهني ، أبو عبد الرحمن مدني له صحبة، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وبسر بن سعيد وابناه خالد وأبو حرب ابنا زيد بن خالد ، توفي سنة (78هـ/ 697م) .الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر (ت: 379هـ / 989م) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة (الرياض ، 1990م) ج1، ص 197؛
أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3، ص 562.

([34]) عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبا العبّاس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان عمره ثلاث عشرة سنة عندما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل العلم بالسير والخبر، روى عن النبي ، ودعا له بالحكمة ، توفي سنة (68هـ/ 687م) . ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج3، ص 934.

([35]) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أبو عبد الله ، كان ثقة ، فقيها، كثير الحديث ، شاعرا ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة ، روى عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد ، وأم قيس ، وعبد الله بن عبّاس ، وعبد الرحمن بن عبد القاري والنعمان بن بشير ، روى عنه الزّهريّ، وصالح بن كيسان، وموسى بن أبي عائشة ، وطلحة بن يحيى وضمرة بن سعيد وعراك بن مالك ، توفي سنة (98هـ/ 716م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج5، ص 250؛ ابن منجويه ،أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت: 428هـ/ 1036م) رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت، 1987م) ج2، ص 11.

([36]) عبد الرحمن بن عبد القاري وهو من القارة ، والقارة ولد ملحم بن غالب بن عائذة بن ييثع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وسموا بالقارة لأن يعمر الشداخ بن عوف الليثي أراد أن يفرقهم في بطون كنانة ، روى عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه عروة بن الزبير ، توفي بالمدينة سنة (80هـ/ 699م) في خلافة عبد الملك بن مروان . ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص 57؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط، ص 412.

([37]) أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: 742هـ/ 1341م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1980م) ج10، ص 76.

([38]) إسماعيل بن بشير مولى لبني مغالة ، روى عن جابر بن عبد الله، وأبي طلحة الأنصاري، روى عنه يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعد في المدينيين. ابن أبي حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن

روى مجموعة كثيرة من الأحاديث عن النبي ρ ويمكن الإشارة لمجموعة من تلك الأحاديث وهي :

الحديث الأول / مقتل أبي جهل :

" حدّثني عبد الله بن محمّد، سمع روح بن عبادة، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك، عن أبي طلحة، أنّ نبيّ الله ρ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش، فقذفوا في طويّ[41] من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة[42] ثلاث ليال، فلمّا كان ببدر اليوم الثّالث أمر براحلته فشدّ عليها رحلها، ثمّ مشى واتّبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلّا لبعض حاجته، حتّى قام على شفة الرّكيّ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسرّكم أنّكم أطعتم الله ورسوله، فإنّا قد وجدنا ما وعدنا ربّنا حقّا، فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقّا؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلّم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ρ: والّذي نفس محمّد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم... " [43].

بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: 327هـ / 938م) الجرح والتعديل ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، دار احياء التراث العربي (الهند، بيروت، 1952م) ج2، ص 161.

([39]) أبو الحباب سعيد بن يسار ، مولى أم المؤمنين ميمونة ، من العلماء الأثبات قال يحيى بن معين ،هو مدني ثقة ، روى عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهني ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، روى عنه ، ابن أخته معاوية بن أبي مزرد ، وسعيد المقبري ، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد ، وابن عجلان ، ومحمد بن إسحاق ، توفي سنة (116هـ) وقيل (117هـ) . أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ، ج 3ن ص 1096؛ الذهبي ، سر أعلام النبلاء ، ج5، ص 93- 94.

([40]) عبد الله بن عمرو بن عبد القاري ، ابن أخ عبد الرحمن بن عبد، وعبد الله بن عبد روى عن ، عن عبد الله بن عمرو، وعن عبد الله بن السّائب ، روى له مسلم، وأبو داود. المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج15، ص 363.

([41]) أي البئر المطوية . ابن الأثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت: 606هـ / 1209م) النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت، 1979م) ج3، ص 146.

([42]) كل موضع واسع لابناء فيه . ابن الأثير الجزري ، النهاية في غريب الحديث ، ج3، ص 208.

([43]) البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (المنصورة ، 2002م) كتاب الجهاد والسير ، باب قتل أبي جهل ، ج5، ص 76، رقم الحديث (3976) .

الحديث الثاني / إذا وقع الذباب في شراب أحدكم :

" حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا سفيان، قال: حفظته من الزّهريّ كما أنّك ها هنا أخبرني عبيد الله، عن ابن عبّاس، عن أبي طلحة رضي الله عنهم، عن النّبيّ ρ، قال: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة " [44].

الحديث الثالث / النهي عن بيع الخمر :

" حدّثنا حميد بن مسعدة، قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليثا يحدّث، عن يحيى بن عبّاد، عن أنس، عن أبي طلحة أنّه قال: يا نبيّ الله ، إنّي اشتريت خمرا لأيتام في حجري، قال: أهرق الخمر، واكسر الدّنان" [45] .

الحديث الرابع / ما جاء في معيشة أصحاب النبي ρ :

" حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثنا سيّار بن حاتم، عن سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، قال: شكونا إلى رسول الله ρ الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله ρ عن حجرين"[46].

الحديث الخامس / فضل الصلاة على النبي ρ :

" حدّثنا عبّاس بن الفضل الأسفاطيّ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة قال: قال النّبيّ ρ: من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه عشرا" [47].

الحديث السادس / فضل الصدقة :

([44]) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ج4، ص 130، رقم الحديث (3322) .

([45]) الترمذي ، أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت: 279هـ/ 892 م) سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 1998م) أبواب البيوع ، باب ماجاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك ، ج2، ص 579، رقم الحديث (1293) .

([46]) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الزهد ، باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي (ρ) ، ج4، ص 163، رقم الحديث (2371) .

([47]) الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: 360هـ / 970م) المعجم الأوسط ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين (القاهرة ، د. ت) ج4، ص 285، رقم الحديث (4216).

" حدّثنا عليّ بن سعيد الرّازيّ قال: حدثنا هارون بن موسى بن راشد المستمليّ، ومحمّد بن عمّار الموصليّ قال: حدثنا عمر بن أيّوب الموصليّ، عن مصاد بن عقبة، عن يحيى بن إسحاق، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: الصّدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرّحم صدقة وصلة" [48] .

الحديث السابع / فضائل الأنصار :

" حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدّثنا ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، قال : قال رسول الله ρ: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا ، فإنّكم ما علمت أعفّة صبر" [49] .

الحديث الثامن / ماجاء عن الوضوء :

" حدّثنا معاذ بن المثنّى ، حدّثنا عمّي عبيد الله بن معاذ ، حدّثنا أبي ، حدّثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عبد القاريّ ، عن أبي طلحة ، عن النّبيّ ρ قال : توضّؤوا ممّا مسّت النّار" [50] .

المبحث الثالث / أثرهُ في عصر الرسالة :

اشتهر عن الصحابي أبو طلحة مشاركته في الكثير من الأدوار المهمة في عصر الرسالة والتي أثبت حضوره فيها خاصة في المواقف الصعبة التي مر بها رسول الله ρ والمسلمون وهم يقامون أعداءهم من قريش، وفيما يلي أبرز تلك الأدوار منها :

1. حضوره في بيعة العقبة[51] :

لم يمض عام على عودة المبايعين في بيعة العقبة الأولى التي حدثت في موسم الحج من السنة الحادية عشر من البعثة الموافق (621م) ، إلا وكان المسلمون يشكلون عدداً لابأس به مما دعاهم إلى إرسال وفد جديد مؤلف من ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين إلى مكة أثناء موسم الحج لمفاوضة الرسول ρ بشأن الهجرة إلى مدينتهم يثرب عند العقبة من جديد

([48]) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج4، ص 161، رقم الحديث (3868) .

([49]) الطبراني ، المعجم الكبير، ط2، تحقيق: حمدي عبد المجيد ، دار احياء التراث العربي (بيروت، 1983م) ج5، ص 98، رقم الحديث (4710) .

([50]) الطبراني ، المعجم الكبير، ج5، ص 104، رقم الحديث (4730) .

([51]) العقبة ، بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4، ص 134.

ويحدثنا الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن حرام [52] فيقول : " فنمنا تلك اللّيلة مع قومنا في رحالنا، حتّى إذا مضى ثلث اللّيل خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله ρ، نتسلّل تسلّل القطا مستخفين، حتّى اجتمعنا في الشّعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً، ومعنا امرأتان من نسائنا: نسيبة بنت كعب، أمّ عمارة، إحدى نساء بني مازن بن النّجّار، وأسماء بنت عمرو بن عديّ بن نابي، إحدى نساء بني سلمة، وهي أمّ منيع" [53] ، فتكلم الرسول ρ فتلا القرآن ودعا إلى الله ورغب في الإسلام ثم قال :" أبايعكم على أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأبناءكم [54] .

أما عن حضوره في بيعة العقبة الثانية ، فقد شهد له أكثر من مؤرخ أنه شهد العقبة مع السّبعين من الأنصار [55] ، وهو من النقباء [56] .

ولابد من الإشارة من أن هذه البيعة تسمى البيعة الكبرى [57] ، فضلا عن معناها الحقيقي بيعة العقبة الثانية ، وقد تضمنت شروطا صريحة واضحة مكتملة ، على كل جوانب الإسلام، سلما كان أم قتالا .

2. أبو طلحة ونظام المؤاخاة :

اتجه الرسول ρ بعد بناء المسجد لحل مشكلة المهاجرين الاقتصادية والاجتماعية عن طريق المؤاخاة بينهم وبين الأنصار [58] ، " ليذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد أزر بعضهم ببعض ... " [59] .

([52]) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجي السلمي، يكنى أبا جابر، كان عبد الله عقبيا بدريا نقيبا، كان نقيب بني سلمة هو، والبراء بن معرور ، شهد بدرا وأحدا، وقتل يوم أحد. ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج 3، ص 343.

([53]) ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: 213هـ/ 828 م) السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة ، 1955م) ج1، ص 441.

([54]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، ص 442.

([55]) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج3، ص 414.

([56]) ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 456هـ/ 1063م) جوامع السيرة النبوية ، ضبطه وصححه، عبد الكريم سامي الجندي ، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2009م) ص 49– 50؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج5، ص 46؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج1، ص 200.

([57]) خليل ، عماد الدين ، دراسة في السيرة ، ط3، دار النفائس (بيروت ، 2007م) ص 109.

ويبدو أن الرسولρ أراد من نظام المؤاخاة وضع صيغة لتنظيم العلاقات بين المهاجرين والأنصار لأن مجتمع يثرب لا يختلف عن المجتمعات القبلية الأخرى ، فإن نظمهم الاجتماعية هي نفس النظم السائدة بين القبائل العربية ، ونحن نعلم إن القبيلة تعد وحدة اجتماعية يقوم عليها النظام البدوي وينظر أفراد القبيلة الواحدة إلى انفسهم على أنهم منحدرون من أصل واحد مشترك ونسب واحد وهو الجد الأعلى للقبيلة [60] ، لذا كانوا يعدون انفسهم متساوين نظريا على الأقل في الحقوق والواجبات القبلية العامة [61] .

والمرحلة الثانية تمت في المدينة بين الأنصار بينهم [62]،أما المرحلة الثالثة كانت بين المهاجرين والأنصار حين قال الرسول ρ : " تآخوا في الله أخوين أخوين " [63] .

وردت أكثر من رواية حول أعداد المهاجرين والأنصار ، فيورد ابن هشام قائمة بأسماء خمسة وأربعين من الذين تآخوا [64] ، ويقال : كانوا مائة خمسين من المهاجرين وخمسين من الأنصار وكان ذلك قبل غزوة بدر[65] ، وبلغ من أهميتها أن أصبحت في مقام الوراثة [66] ، فلما كانت وقعت بدر وأنزل الله تعالى (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم) [67] ، نسخت هذه الآية ما كان قبلها ، وانقطعت

([58]) الحسني ، رياض هاشم ، المنتخب من سيرة الرسول محمد ρ "دراسة تاريخية " ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل، 2019م) ص 205.

([59]) السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ / 1185م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، دار إحياء التراث العربي (بيروت، 1992م) ج 4، ص 296.

([60]) العسلي ، خالد ، نظام المؤاخاة في عهد الرسول ρ " نظرة جديدة " منشور ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام والعهود الإسلامية المبكرة ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ، 2002م) ص 50 .

([61]) العسلي ، نظام المؤاخاة ، ص 50.

([62]) الحسني ، المنتخب ، ص 206.

([63]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 2، ص 124.

([64]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 124؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1، ص 238، 239.

([65]) ابن سيد الناس ، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت: 734هـ/ 1334م) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان ، دار القلم (بيروت ، 1993م) ج1، ص 233.

([66]) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/ 892 م) أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ، رياض زركلي ، دار الفكر (بيروت، 1997م) ج1، ص 270.

([67]) سورة الأنفال ، الآية ، 75.

المؤاخاة في الميراث ورجع كل انسان إلى نسبه وورثه ذو رحمه [68] . أما أبو طلحة فقد آخى رسول الله ρ بينه وبين الأرقم بن أبي الأرقم [69] .

أما تاريخ تشريع نظام المؤاخاة فكان في السنة الأولى من الهجرة بعد مقدم النبي ρ إلى المدينة بخمسة أشهر[70]، وقيل بعد مقدم رسول الله ρ بثمانية أشهر[71] ، ويبدو هو الأرجح .

3. دوره الجهادي في عصر الرسالة :

كان للصحابي الجليل أبو طلحة دور بارز في جهاد ومقارعة الأعداء الذين حاربوا الله ورسوله ، فقد شارك في أغلب المشاهد مع النبي ρ [72] ، فشهد بدرا وأحدا والخندق مع رسول الله ρ [73]، والملاحظ أنه كانت له دور بارز في غزوات أثبت جدارته فيها ، وفيما يلي عرض لدوره الجهادي :

أ. دوره في غزوة بدر :

وسببها أن النّبي ρ سمع بعير تجارية لقريش قادمة من الشام بإشراف أبي سفيان بن حرب، فندب المسلمين إليها، ليأخذوها لقاء ما تركوا من أموالهم في مكة، فخفّ بعضهم لذلك وتثاقل آخرون، إذ لم يكونوا يتصورون قتالا في ذلك.

وتحسّس أبو سفيان الأمر وهو في طريقه إلى مكة، فبلغه عزم المسلمين على خروجهم لأخذ العير، فأرسل ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة ليخبر قريشا بالخبر ويستنفرهم للخروج محافظة على أموالهم، فبلغ الخبر قريشا، فتجهزوا سراعا، وخرج كلهم قاصدين الغزو، حتى إنه لم يتخلف من أشراف قريش أحد، وكانوا قريبا من ألف مقاتل.

([68]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1، ص 238.

([69]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج3، ص 383؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج3، ص 71.

([70]) البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التّلمساني (ت: بعد 645هـ / 1247م) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع (الرياض ، 1983م) ج2، ص 57.

([71]) الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ/ 1558م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر(بيروت، د.ت) ج 1، ص 352- 353.

([72]) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج5، ص 46.

([73]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 384.

وخـرج رسـول الله ρ فـي ليـال مضـت مـن شـهر رمضـان مـع أصـحابه وكـانوا، ثـلاث مئـة وأربعـة عشـر رجـلا، وكانـت إبلهـم سـبعين، يتعاقـب علـى الواحـدة منهـا اثنـان أو ثلاثـة مـن الصحابة [74] ،

أمـا عـن دوره فـي الغـزوة فقـد ذكـر كـل مـن ابـن هشـام [75] ، والبخـاري [76] ، وابـن حـزم [77] ، شـهوده الغـزوة وإن لـم يـذكروا الـدور الـذي قـام بـه فهـو بـلا شـك قـد شـارك فـي قتـال صـناديد قـريش الـذ حـاولوا بكـل مـا أتـوا مـن قـوة استئصـال شـأفة المسـلمين وقـد كتـب الله تعـالى نصـره للمسـلمين فـي هـذه الغـزوة ولا أشـك أنـه كـان أحـد الجنـود الأفـذاذ الـذي دافعـوا عـن كلمـة الله تعالى وعن رسوله .

ب . دوره في غزوة أحد :

تاريخ الغزوة : اتفق كتاب السيرة على أنها كانت في شوال من السنة الثالثة للهجرة [78] .

أسـبابها: لقـد كـان السـبب المباشـر لهـا ، كمـا أجمـع علـى ذلـك أهـل السـير ، هـو أن قريشـا أرادت أن تنـتقم لقتلاهـا فـي بـدر ، وتسـتعيد مكانتهـا التـي تزعـزت بـين العـرب بعـد هزيمتهـا فـي بدر [79] .

وبعـد أن حسـم الرسـول ρ أمـر الخـروج رفعـت رايـة سـوداء [80] ، وثلاثـة ألويـة : لـواء للمهـاجرين حملـه مصـعب بـن عميـر وحملـه بعـد استشـهاده علـي بـن أبـي طالـب ، ولـواء لـلأوس حملـه أسـيد بـن حضـير، ولـواء للخـزرج حملـه الحبـاب بـن المنـذر [81]، وبلـغ عـدد مـن

([74]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، ص 613.

([75]) السيرة النبوية ، ج1،ص 704

([76]) التاريخ الكبير ، ج3، ص 381.

([77]) جوامع السيرة النبوية ، ص 85.

([78]) الواقدي ، أبـو عبـد الله محمد بـن عمـر بـن واقـد السـهمي الأسـلمي (ت: 207هـ/ 822 م) المغـازي ، تحقيـق: مارسـدن جونس ، ط3، عـالم الكتـب (بيـروت، 1987م) ج1، ص 199؛ ابـن سـعد ، الطبقـات الكبـرى ، ج2، ص 36.

([79]) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 199؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 60.

([80]) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، ط2، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1976م) ص 67.

([81]) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 215.

سار تحتها ألفا ومن ظاهرهم ، وكان معهم فرسان فرس لرسول الله ، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي ومائة دارع [82] .

وبدأ القتال بمبارزة بين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وطلحة بن أبي ، حامل لواء المشركين ، فقتل علي طلحة [83] ، ثم التحم الجيشان واشتد القتال ، واستبسل المسلمون حتى تمكنوا من دحر المشركين إلى معسكرهم ، وأخذ الرسول ρ في زيادة رفع روحهم المعنوية بان أخذ سيفا وقال : " من يأخذ مني هذا السيف بحقه ؟ قال أبو دجانة سماك بن خرشة: وما حقه يا رسول الله؟ قال: تضرب به في العدو حتى ينحني ، فقال: يا رسول الله ! أنا آخذه بحقه، فأعطاه إياه وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب... " [84] .

وكان شعار المسلمين يوم أحد أمت ، أمت [85]، فقد استماتوا تحت هذا الشعار ، وسجل التاريخ استماتة حمزة بن عبد المطلب وبسالته في القتال ، فقد تصدى في المبارزة لسباع بن عبد العزى – فقتله ، ولغيره من عتاة المشركين [86] ، أمثال عثمان بن أبي طلحة أحد حملة لواء المشركين في المعركة .

عندما انهزم المشركون في بداية المعركة كان المسلمون قد سارعوا لجمع الغنائم وترك أصحاب عبد الله بن جبير مكانهم ولم يبقى سوى هو وبضع من الجنود ، فكانت فرصة مواتية لخالد بن الوليد ليلتف حول المسلمين ، فيراه المشركون فيعودوا إلى ميدان القتال مرة أخرى ، محيطين بالمسلمين ، وارتبك المسلمون إلى الحد الذي لم أن يميز بعضهم المسلم من الكافر ، واستشهد من المسلمين جماعة كثيرة ، وغاب الرسول ρ عن أعينهم ، وشاع أنه قتل [87] .

أما عن دوره في هذه الغزوة فقد قاتل قتالا عظيما سجله التاريخ ، و كان من أمهر الرماة وكان قد نثر كنانته بين يدي النبي ρ حتى قال عنه رسول الله : " صوت أبي طلحة في

([82]) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/ 922م) تاريخ الرسل والملوك ، ط2، دار التراث العربي (بيروت، 1967م) ج2، ص 505.

([83]) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 225– 226 .

([84]) ابن حبان ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه : الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط3، دار الكتب الثقافية (بيروت، 1997م) ج1، ص 221.

([85]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 68.

([86]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص69.

([87]) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج7، ص 351.

الجيش خير من أربعين رجلا. وكان في كنانته خمسون سهما، فنثرها بين يدي رسول الله ρ ثم جعل يصيح: يا رسول الله، نفسي دون نفسك! فلم يزل يرمي بها سهماً سهماً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع رأسه خلف أبي طلحة بين رأسه ومنكبه ينظر إلى مواقع النّبل حتّى فنيت نبله، وهو يقول: نحري دون نحرك، جعلني الله فداك! فإن كان رسول الله ρ ليأخذ العود من الأرض فيقول: ارم يا أبا طلحة! فيرمي بها سهماً جيّدا" [88] .

وكان أبو طلحة يسور نفسه بين يدي رسول الله ρ فيقول :" إنّي جلد يا رسول الله فوجّهني في حوائجك ومرني بما شئت " [89] . وقال عنه رسول الله ρ : " لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل" [90] .

وأنزل الله تعالى النعاس على طائفة المؤمنين الذين اغتموا بما وقع للرسول ρ واخوانهم يوم أحد فناموا يسيرا ثم أفاقوا وقد قذف الله في قلوبهم الطمأنينة ، التي أعادت لهم بعض نشاطهم ليواصلوا الدفاع عن نبيهم ، وكان أبو طلحة الأنصاري فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفه من يده مرارا فيأخذه [91] . قال تعالى :(ثم انزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ...) [92] ، ويحدثنا أبو طلحة فيقول : " وكان النعاس لم يصب أهل النفاق والشك يومئذ ، فكل منافق يتكلم بما نفسه ، وإنما أصاب النعاس أهل اليقين والإيمان " [93].

وكانت طائفة المنافقين ، سواء التي انسحبت مع ابن سلول أو فلولهم التي سارت مع المؤمنين فقد قال الله عنهم : (قد اهمتهم انفسهم الى هاهنا) [94] .

خلاصة القول : فقد كان لأبي طلحة دورا بارزا في معركة أحد قد شهد له أعظم الخلق ρ به ، فهو من الثابتين مع رسول الله يوم فر عنه الناس وحمى رسول الله من سهام المشركين نتيجة لما أصابهم من الهزيمة في هذه المعركة .

([88]) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 243؛ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب إذ همت منكم طائفتان ج5، ص 97، رقم الحديث (4064) .

([89]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 385؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3، ص 239.

([90]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 385.

([91]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 383.

([92]) سورة ال عمران ، الآية، 154.

([93]) الواقدي ، المغازي ، ج1، ص 296.

([94]) سورة ال عمران ، الآية، 154.

جـ . دوره في غزوة خيبر :

سار النبي ρ إلى خيبر في السنة السابعة من الهجرة ، وخيبر مدينة ذات حصون ومزارع تقع على بعد مائة ميل شمال المدينة جهة الشام ، واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري " مضى حتّى نزل بجيشه بواد يقال له الرّجيع، فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدّوا أهل خيبر، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله " [95] .

سبب الغزوة :

هو ما علمه رسول الله (ρ) من التواصل الذي كان بين يهود خيبر وقبيلة غطفان ، للإعداد لحرب يشنونها على المسلمين ، عسكر النبي ρ ومن معه في وادي الرجيع ليقطع ما يصل إلى اليهود من المعونات والإمدادات التي تأتي اليهم من غطفان ، ولما سمع هؤلاء بمقدم رسول الله وقطعه الطريق ما بينهم وبين خيبر، جمعوا له جموعا ثم توجهوا إلى حيث يعسكر رسول الله ليقاتلوه ، ولكنهم سرعان ما رجعوا على أعقابهم ، بعد أن أشرفوا على الوادي الذي كان يعسكر فيه رسول الله [96] .

بلغ عدد جيش المسلمين في هذه الغزوة ألف وأربع مائة مقاتل ما بين فارس وراجل ، روى ابن هشام فقال : " أنّ رسول الله ρ لمّا أشرف على خيبر قال لأصحابه، وأنا فيهم: قفوا، ثمّ قال: اللّهمّ ربّ السّموات وما أظللن وربّ الأرضين وما أقللن، وربّ الشّياطين وما أضللن، وربّ الرّياح وما أذرين فإنّا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها، أقدموا بسم الله ، قال: وكان يقولها عليه السّلام لكلّ قرية دخلها" [97] .

ابتدأت المعارك بين رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وأهل خيبر – وقد تحصّنوا بحصونهم– وأخذ المسلمون يفتحونها حصناً حصناً: إلا الحصنين الأخيرين: الوطيح، والسّلالم، فقد حاصرهما رسول الله ρ بضع عشرة ليلة .. حتى إذا أيقن من فيهما بالهلاك، سألوه ρ أن يخرجهم ويجليهم ويحقن دماءهم ويتركوا له الأموال، فوافقهم رسول الله ρ على ذلك [98] .

([95]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص 9.

([96]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص 9؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج2، ص 131.

([97]) السيرة النبوية ، ج2، 329.

([98]) الواقدي ، مغازي الواقدي ، ج2، 638، 648، 670؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ / 1374م) البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (القاهرة ، 1997م) ج6، ص 295.

أما عن دور أبي طلحة (رضي الله عنه) في هذه الغزوة فقد شارك فيها لقوله : " كنت ردف النبي ρ يوم خيبر" [99] .

لابد من الإشارة فهو وإن لم يكن له الدور الكبير في هذه الغزوة ، كما ظهر لنا في غزوة أحد فهو بلا شك قد شارك اخوانه الصحابة (رضي الله عنهم) في فتح هذه المدينة المهمة التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على مركز الرسول ρ في المدينة ، وبفتحها تخلص المسلمون من أهم الأخطار التي واجهتهم .

د . دوره في غزوة حنين :

حدثت في شوال سنة ثمان للهجرة .

سببها : " لمّا سمعت هوازن بما فتح الله على رسوله من مكّة جمعها مالك بن عوف النّصريّ من بني نصر بن معاوية بن بكر، وكانوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله ρ بعد فتح مكّة، وقالوا: لا مانع له من غزونا، والرّأي أن نغزوه قبل أن يغزونا، واجتمع إليه ثقيف يقودها قارب بن الأسود بن مسعود سيّد الأحلاف، وذو الخمار سبيع بن الحارث، وأخوه الأحمر بن الحارث سيّد بني مالك" [100] ، وعندما أجمعوا بالمسير إلى رسول الله ρ ، خرج اليهم ρ في اثني عشر ألفا ، عشرة آلاف من أهل المدينة ، وألفين من مسلمة الفتح [101] ، واستعمل رسول الله على مكة عتاب بن أسيد [102] .

بعث رسول الله ρ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ليذهب فيدخل بين المشركين ويقيم فيهم ويعلم أخبارهم ثم يعود بذلك إليه ρ فانطلق حتى دخل بينهم وطاف بمعسكرهم ثم جاءه بخبرهم.

ذكر لرسول الله أن عند صفوان بن أمية أدراعا وأسلحة ، فأرسل اليه وهو يومئذ مشرك فطلب منه تلك الدروع والأسلحة ، فقال صفوان :" أغصبا يا محمّد؟ فقال: بل عارية

([99]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 383؛ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت: 235هـ/ 849 م) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد (الرياض ،1989) ج7، ص 393، رقم الحديث (36877) .

([100]) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، 1997م) ج2، ص 132- 133.

([101]) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2، ص 133.

([102]) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج13، ص 241.

مضمونة نؤدّيها إليك، قال: ليس بهذا بأس، فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السّلاح " [103] .

ولما علم مالك بن عوف بمقدم الرسول ρ، عبأ أصحابه في وادي حنين وانتشروا يكمنون في أنحائه، وأوعز إليهم أن يحملوا على رسول الله وأصحابه، حملة واحدة، ووصل المسلمون إلى وادي حنين، فانحدروا فيه في غبش[104] الصبح، فما راعهم إلا الكتائب خرجت إليهم من مضايق الوادي وشعبه وقد حملوا حملة واحدة على المسلمين، فانكشفت الخيول وانشمر الناس راجعين لا يلوي أحد منهم على آخر.

انحاز الرسول ρ ذات اليمين، ثم نادى في الناس: " إليّ يا عباد الله، أنا النّبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب روى العباس بن عبد المطلب فقال : شهدت مع رسول الله ρ يوم حنين، فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ولم نفارقه، وهو على بغلة له بيضاء، فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ρ يركض بغلته قبل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ρ أكفّها، إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ρ فقال عليه الصلاة والسلام: ناد أصحاب السمرة (وكان رجلا صيّتا) فقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السمرة، قال: فو الله لكأنّ عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا: يا لبيك، يا لبيك.. وأقبلوا يقتتلون مع الكفار، وكان النداء: يا للأنصار، وأشرف رسول الله ρ ينظر إلى قتالهم قائلا: الآن حمي الوطيس، ثم أخذ حصيّات من الأرض فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا وربّ محمد" [105] .

ومن الثابتين مع رسول الله في هذه الغزوة أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فقد قاتل قتال الشجعان الأبطال الذين تشهد لهم ساحات الوغى بالصبر والثبات ، وقد ثبت عن

([103]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص 73؛ المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م) التنبيه والاشراف ، تصحيح ، عبد الله الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة ، د.ت) ص 234.

([104]) غبش ، ممّا يلي الصّبح، وقيل: هو حين يصبح، وغبش الصّبح التّجلّي. الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: 1205هـ/ 1790م) تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية (بلا مكان ، د.ت) ج17، ص 287.

([105]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج2، ص 115؛ البوطي ، محمد سعيد رمضان

فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، ط34(دمشق ، 2012م) ص 285.

رسول الله أنه قال:" من قتل قتيلا فله سلبه " [106] ، فقتل أبو طلحة يوم حنين عشرين رجلا فأخذ أسلابهم[107].

ولم يكن لهذا الصحابي الجليل دور فقط في هذه الغزوة فقد كان لزوجته أُم سليم بنت ملحان ، وكانت مع زوجها تقاتل ، فلما رآها رسول الله قال لها : أم سليم! .. قالت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك؟ – وكان معها خنجر – فقال لها أبو طلحة: ما هذا الخنجر معك يا أم سليم؟ قالت: خنجر أخذته إن دنا مني أحد من المشركين بعجته به ..." [108] .

هكذا برز دور الصحابي أبو طلحة وزوجته في الدفاع عن رسول الله ρ يوم فر عنه المسلمون ، فكان من الشجعان الأبطال الذين سطر التاريخ بطولاتهم بأحرف من ذهب ، فلم يهب الموت أو كثرة العدد الذي عرفت به هوازن ومن تحالف معها ، بل قتل بيده عشرين رجلا منهم .

الخاتمة :

خلص البحث الموسوم (أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري حياته ودوره في عصر الرسالة) بجملة نتائج هي :

1. نال (رضي الله عنه) شرف صحبة النبي ρ وقد خصه رسول الله بجملة خصائص منها ؛ اعطاءه شعره عندما حلق فخصه باسمه .
2. كرمه وسخاءه فقد عرف عنه اشتهر بالبذل والعطاء ومساعدة الفقراء والمحتاجين ، فتصدق بأحب الأموال اليه وهي أرضه التي يملكها جعلها في الأقربين ولمن يحتاج من فقراء المسلمين .
3. كان من الصحابة العلماء الذين اشتهروا برواية الحديث النبوي عن النبي الكريم ρ ، فالأحاديث التي رواها كلها تخص الجانب الديني والفقهي التي يحتاج اليها المسلم في حياته.

([106]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 384.

([107]) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: 458هـ/ 1092م) دلائل النبوة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، دار الريان للتراث (بيروت، 1988م)

ج5، ص 150؛ قريبي ، إبراهيم بن إبراهيم ، مرويات غزوة حنين والطائف ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة ، 1992م) ج1، ص 229.

([108]) الواقدي ، المغازي ، ج3، ص 904؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2، ص 447.

4. عرف عنه (رضي الله عنه) بأنه كان كثير العبادة والاجتهاد في أمور الدين ، منها أنه كان صواما قواما بحيث لم يترك هذه الفريضة مدة أربعين عاما منذ وفاة الرسول ρ وحتى انتقاله للرفيق الأعلى (رضي الله عنه) .
5. مشاركته في أغلب الأحداث المهمة في عصر الرسالة ووقوفه مع رسول الله ρ ؛ منها حضوره بيعة العقبة ، والمؤاخاة ، وغزوة بدر الكبرى .
6. برز دوره بصورة كبيرة وواضحة في معركة أحد ، وأظهر كفاءة حربية وعسكرية قلما نجدها عند أحد من المقاتلين ، فقد حمى وفدى رسول الله ρ بنفسه وكان يسور رسول الله بسوار مخافة أن تصيبه سهام المشركين ، كان قال عنه رسول الله لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة، وفي رواية من أربعين رجلا ، وفي رواية أخرى من ألف رجل .
7. أما الموقف الآخر الذي ثبت به مع رسول الله ρ في غزوة حنين ، فقد كان من الثابتين والمدافعين عن النبي ρ عندما فر عنه المسلمون ، فقد ثبت أنه ρ أنه قال : من قتل قتيلا فله سلبه ، فقتل أبو طلحة عشرين رجلا من المشركين وأخذ أسلابهم .
8. زوجه النبي ρ أكبر الصحابيات المجاهدات في سبيل الله وهي أم سليم بنت ملحان ، وقد اشترطت أن يكون مهر زوجها هو اسلامه نظرا لمكانته الكبيرة بين الصحابة ، فأسلم (رضي الله عنه) وتزوجها فنالا شرف صحبة الحبيب المصطفى(ρ) .

المصادر والمراجع

أولاً / المصادر الأولية :

القرآن الكريم :

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ/ 1232م)

1. أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت، 1994م)

- الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، 1997م)

2. ابن الأثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت: 606هـ / 1209م)
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت، 1979م)
3. الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت: 370هـ/ 980م)
- تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي (بيروت، 2001م).
4. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: 256هـ/ 869 م)
- التاريخ الكبير ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية النظامية بحيدر آباد (الدكن ، د.ت).
5. صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (المنصورة ، 2002م) .
- البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني (ت: بعد 645هـ / 1247م) .
6. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، (الرياض ، 1983م) .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/ 892 م)
7. أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ، رياض زركلي ، دار الفكر (بيروت، 1997م)
- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: 458هـ/ 1092م) .
8. دلائل النبوة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، دار الريان للتراث (بيروت، 1988م) .
- الترمذي ، أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ/ 892 م).
9. سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 1998م).

- ابـن الجـوزي ، أبـو الفـرج جمـال الـدين عبـد الـرحمن بـن علـي بـن محمـد (ت: 597هـ/ 1200م) .

10. صفة الصفوة ، تحقيق : أحمد بن علي ، دار الحديث (القاهرة ، 2000م) .

- المنـتظم فـي تـاريخ الملـوك والأمـم ، تحقيـق: محمـد عبـد القـادر عطـا، ومصـطفى عبـد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت، 1992م).

11. الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ/ 1002م)

- الصـحاح تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة ، تحقيـق: أحمـد عبـد الغفـور عطـار ، ط4، دار العلم للملايين (بيروت، 1987م).

12. ابـن أبـي حـاتم الـرازي ، أبـو محمـد عبـد الـرحمن بـن محمـد بـن إدريـس بـن المنـذر التميمـي (ت: 327هـ / 938م) الجـرح والتعـديل ، مطبعـة دائـرة المعـارف العثمانيـة بحيدر آباد ، دار احياء التراث العربي (الهند، بيروت، 1952م) .

- ابـن حِبـان البسـتي ، أبـو حـاتم محمـد بـن حبـان بـن أحمـد بـن حبـان بـن معـاذ بـن مَعْبـدَ، التميمي (ت: 354هـ/ 965م) .

13. الثقـات ، تحقيـق: محمـد عبـد المعيـد خـان ، دائـرة المعـارف العثمانيـة النظاميـة (الهنـد ، 1973م) .

- السـيرة النبويـة وأخبـار الخلفـاء ، صـححه وعلـق عليـه : الحـافظ السـيد عزيـز بـك وجماعـة من العلماء، ط3، دار الكتب الثقافية (بيروت، 1997م).

14. ابـن حجـر العسـقلاني، أبـو الفضـل أحمـد بـن علـي بـن محمـد (ت: 852هـ/ 1448م) .

- الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة ، تحقيـق: علـي محمـد معـوض، وعـادل أحمـد عبـد الموجـود ، دار الكتب العلمية (بيروت، 1994م) .

15. تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية (الهند، 1908م).

- فـتح البـاري شـرح صـحيح البخـاري، تحقيـق : محـب الـدين الخطيـب، خـرج أحاديثـه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة (بيروت، 1959م).

16. ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 456هـ/ 1063م)

- جوامـع السـيرة النبويـة ، ضـبطه وصـححه، عبـد الكـريم سـامي الجنـدي ، ط2، دار الكتـب العلمية (بيروت ، 2009م).

17. خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: 240هـ/ 854م).
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، ط2، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1976م).

18. طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق، 1993م) .
- الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ/ 1558م) .

19. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر (بيروت، د.ت).
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان (ت: 748هـ/ 1347م) .

20. تاريخ الإسلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 2003م) .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1985م)

21. العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت (الكويت ، 1984م) .
- الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر (ت: 379هـ / 989م) .

22. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة (الرياض ، 1990م).
- الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: 1205هـ/ 1790م) .

23. تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية (بلا مكان ، د.ت).
- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: 230هـ/ 844 م).

24. الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1990م).
- السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ / 1185م)

25. الـروض الأُنـف فـي شـرح السـيرة النبويـة لابـن هشـام ، دار إحيـاء التـراث العربـي (بيروت، 1992م)
- ابـن سـيد النـاس ، أبـو الفـتح فـتح الـدين محمـد بـن محمـد بـن محمـد بـن أحمـد(ت: 734هـ/ 1334م)

26. عيـون الأثـر فـي فنـون المغـازي والشـمائل والسـير ، تحقيـق: إبـراهيم محمـد رمضـان ، دار القلم (بيروت ، 1993م)
- ابـن أبـي شـيبة ، أبـو بكـر عبـد الله بـن محمـد بـن إبـراهيم بـن عثمـان العبسـي (ت: 235هـ/ 849 م)

27. الكتـاب المصـنف فـي الأحاديـث والآثـار ، تحقيـق: كمـال يوسـف الحـوت، مكتبـة الرشد (الرياض ،1989)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/ 922م)

28. تاريخ الرسل والملوك ، ط2، دار التراث العربي (بيروت، 1967م)
- الطبرانـي ، أبـو القاسـم سـليمان بـن أحمـد بـن أيـوب بـن مطيـر اللخمـي الشـامي (ت: 360هـ / 970م)

29. المعجـم الأوسـط ، تحقيـق: طـارق بـن عـوض الله بـن محمـد ، وعبـد المحسـن بـن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين(القاهرة ، د.ت)
- المعجـم الكبيـر، ط2، تحقيـق: حمـدي عبـد المجيـد ، دار احيـاء التـراث العربـي (بيـروت، 1983م) .

30. ابـن عبـد البـر، أبـو عمـر يوسـف بـن عبـد الله بـن محمـد بـن عاصـم النمـري القرطبـي (ت: 463هـ/ 1070م) الاسـتيعاب فـي معرفـة الاصـحاب ، تحقيـق : محمـد علـي البجاوي ، دار الجيل (بيروت، 1992م) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/ 1175م)

31. تـاريخ دمشـق ، تحقيـق: عمـرو بـن غرامـة العمـروي، دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيع (دمشق، 1995م) .
- ابـن العمـاد الحنبلـي، أبـو الفـلاح عبـد الحـي بـن أحمـد بـن محمـد (ت: 1089هـ/ 1678م)

32. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه ، عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير (دمشق، بيروت، 1986م).
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ/ 1004م)

33. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (بيروت، 1979م).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ / 1374م) .

34. البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان(القاهرة ، 1997م)
- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: 742هـ/ 1341م) .

35. تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1980م)
- المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م)

36. التنبيه والاشراف ، تصحيح ، عبد الله الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة ، د.ت)
- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت: 261هـ/ 874 م)

37. صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (بيروت، د.ت)
- ابن منجويه ، أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت: 428هـ/ 1036م)

38. رجال صحيح مسلم ، تحقيق: عبد الله الليثي ، دار المعرفة (بيروت، 1987م)
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ/ 1311م)

39. لسان العرب، دار صادر، ط3 (بيروت، 1994م)
- أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت : 430هـ/ 1038م)

40. معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر (الرياض، 1998م)

- ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: 213هـ/ 828 م)

41. السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة ، 1955م).

- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت: 207هـ/ 822 م)

42. المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط3، عالم الكتب (بيروت، 1987م)

- أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي (ت: 474هـ / 1081م)

43. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع (الرياض ، 1986م).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م)

44. معجم البلدان ، ط2، دار صادر، بيروت(بيروت، 1995م)

ثانياً / المراجع الحديثة :

- البوطي ، محمد سعيد رمضان

45. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، ط34(دمشق ، 2012م)

- الحسني ، رياض هاشم

46. المنتخب من سيرة الرسول محمد ρ "دراسة تاريخية " ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل، 2019م)

- خليل ، عماد الدين

47. دراسة في السيرة ، ط3، دار النفائس (بيروت ، 2007م)

- العسلي ، خالد

48. نظام المؤاخاة في عهد الرسول ρ " نظرة جديدة " منشور ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام والعهود الإسلامية المبكرة ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ، 2002م)

- قريبي ، إبراهيم بن إبراهيم

49. مرويـات غـزوة حُنـين والطـائف ، عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية (المدينـة المنورة ، 1992م).